اخرست سيقانها اصوات حلاخيلها فهي كما قال فيها
الشاعر حيث يقول

كل جزء من محاسنها مرسل من حسنها مثلا

فهتبها يا امير المؤمنين ثم دنوت منها لاسلم عليها واذا
بالداد والدهليز والشادع قد عبق بالمسك فسلمت عليها
فردت علي بلسان خاشع وقلب حزين يلهب الوجد محترق
فقلت لها يا سيدتي اني شيخ غريب واصابني العطش افتأمرين لي
بشربة ماء، توجرين عليها قالت اليك عني يا شيخ لاني
مشغولة عن الماء والزاد فقلت لها لاي سبب يا سيدتي قالت
لاني اعشق من لا ينصفني واريد من لا يريدني ومع ذلك
فاني ممتحنه بمراقبة الرقباء قلت وهل يا سيدتي علي
بسيطة الارض من تريدينه ولا يريدك قالت نعم وذلك
لكثرة ما ركب فيه من الجمال والكمال والدلال قلت وما وقوفك
في هذا الدهليز قالت من هنا طريقه وهذا وقت احتياره
قلت لها يا سيدتي فهل اجتمعتما في وقت من الاوقات وتحدثتما

حديثا



حديثا اوجب هذا الوجد فتنفست صعدا ورخت
دموعها على خديها كطل فرق وورد سقط واشتدت
تقول هذين البيتين

وكنا كغصن بانة فوق روضة نشم جنى اللذات في عيشة رغد
فافرد هذا الغصن من ذاك قاطعا فيا من راى فردا يحن الى فرد

قلت يا هذه فما بلغ من عشقك لهذا الفتى قالت اني
اذا رايت الشمس على حيطان اهله فاظنها هو وربما
اراه بغتة فاهبت ويهرب الدم والروح من جسدي
وابقا الاسبوع والاسبوعين من غير عقل فقلت
لها اعذريني فاني على مثل ما بك من الصبابة مشتغل البال
بالهوى وانتحال الجسم وضعف القوى اريك من
شحوب اللون ورقة البشرة ما يشهد بتباريح الهوى
وكيف لا يسلك الهوى وانت مقيمة بارض البصرة قالت
والله كنت قبل محبتي لذلك الغلام في غاية الدلال
بهيئة الجمال والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)